

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم



إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا
وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ اللَّهُ
بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ؛ فَبَلَغَ الرَّسَالَهَ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ، وَنَصَحَ الْأُمَّةَ، وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ حَقَّ
جِهَادِهِ، حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ، فَصَلَّوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ
تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، أَمَّا بَعْدُ:

فَمِنَ الدَّرُوسِ الْعِلْمِيَّةِ الْمُسَجَّلَةِ صَوْتِيًّا، وَالَّتِي كَانَ يَعْقِدُهَا صَاحِبُ الْفَضِيلَةِ
شَيْخُنَا الْعَلَّامَةُ الْوَالِدُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ الْعَثِيمِينَ -رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى- فِي جَامِعِهِ بِمَدِينَةِ
عُنَيْزَةَ صَبَاحَ كُلِّ يَوْمٍ أَثْنَاءَ الْإِجَازَاتِ الصِّفِيَّةِ؛ حَلَقَاتٌ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
كَانَتْ بَدَايِئُهَا مِنْ سُورَةِ النُّورِ وَمَا بَعْدَهَا؛ حَتَّى بَلَغَ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الزُّخْرَفِ:
﴿ وَسَأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِلَهًا يُعْبَدُونَ ﴾ (٤٥).

وَقَدْ اعْتَمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي تَفْسِيرِهِ لِتِلْكَ السُّورِ كِتَابًا بَيْنَ يَدَيْ الطُّلَابِ هُوَ
(تفسير الجلالين) للعلامة جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المحلي،
المتوفى سنة (٨٦٤هـ)^(١)، والعلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد

(١) انظر ترجمته في: الضوء اللامع (٧/٣٩)، حُسن المحاضرة (١/٤٤٣).

ابن سابق الدين الحُصَيري السُّيوطي، المتوفى سنة (٩١١هـ)^(١). تغمدهما الله بواسع رحمته ورضوانه، وأسكنهما فسيح جناته، وجزاهما عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

وسعيًا - بإذن الله تعالى - لتعميم النفع بتلك الجهود المباركة في هذا الميدان العظيم بأشر القسم العلمي بمؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية واجباته في شرف الإعداد والتجهيز للطباعة والنشر لإخراج ذلك التراث العلمي؛ إنفاذاً للقواعد والضوابط والتوجيهات التي قررها فضيلة الشيخ رحمه الله تعالى في هذا الشأن.

نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم؛ نافعا لعباده، وأن يجزي فضيلة شيخنا عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، ويضاعف له المثوبة والأجر، ويعلي درجته في المهديين، إنه سميع قريب مجيب.

وصلَّى اللهُ وسلَّم وبارك على عبده ورسوله، خاتم النبيين، وإمام المتقين، وسيد الأولين والآخرين، نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

القسم العلمي

في مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية

٢٠ جمادى الآخرة ١٤٣٦هـ

•• k ••

(١) انظر ترجمته في: الأعلام للزركلي (٣/ ٣٠١).

فهرس الفوائد

الصفحة	t	الحديث
٩.....		أقوال العلماء في الحروف المقطعة في أوائل سور القرآن
		الحكمة من اختلاف التعبير بين قوله تعالى: ﴿مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾ وقوله تعالى:
١٥.....		﴿مِن رَّبِّكَ﴾
١٦.....		الخلاصة في إعراب (ما) قولان
٢٣.....		قوله تعالى ﴿أَسْتَوَى﴾ وردت في القرآن على أربعة أوجه
٢٤.....		العلو علوان: مُطْلَقٌ عَلُوٌّ، وَعُلُوٌّ خَاصٌّ
٣٢.....		العرش عند أهل السنة غير الكرسي
٤١.....		الكفار هل الله عز وجل رحيمهم؟
٤٦.....		الالتفات في اللغة العربية له فوائد
٥٧.....		الملك مُشْتَقٌّ مِنَ الْأَلْوَكَةِ
		عزرائيل لم يثبت عن الرسول عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ على الرغم أن هذا الاسم أشهر
٥٧.....		أسماء الملائكة عند العامة
٦٦.....		التكليف في الآخرة هل يكون عليه ثواب؟
٧٠.....		مؤمن الجن هل يدخل الجنة؟
٨٦.....		هل يبذل الإنسان كل ماله في طاعة الله وفي سبيل الله، أو يقتصر على بعضه؟
٩٨.....		التوبيخ يكون عذاباً قليلاً

- هل يُوصَفُ اللهُ بالانتقامِ مطلقاً، فيقال: المُنتَقِم؟ ١٠٥
- هل يَلْزَمُ من الأذى الضَّرَرُ؟ ١٠٩
- معنى (إسرائيل) أي: عَبْدُ اللهِ ١١٠
- لليقين ثلاث درجاتٍ ١٢٠

• • k • •

فهرس آيات السورة

الآية	t	الصفحة
تقديم	٥
سورة السجدة	٧
” قال الله عَزَّجَلَّ: ﴿١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ		٩
﴿٢﴾	٩
” قال الله عَزَّجَلَّ: ﴿٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرْتُهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا		١٤
أَتَتْهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾	١٤
” قال الله عَزَّجَلَّ: ﴿٤﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ		٢٠
ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا سَفِيحٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾	٢٠
” قال الله عَزَّجَلَّ: ﴿٥﴾ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ		٣٤
مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾	٣٤
” قال الله عَزَّجَلَّ: ﴿٦﴾ ذَلِكَ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦﴾	٣٩
” قال الله عَزَّجَلَّ: ﴿٧﴾ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ		٤٢
﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ		٤٢
رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾	٤٢
” قال الله عَزَّجَلَّ: ﴿١٠﴾ وَقَالُوا أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ		٥٢
رَبِّهِمْ كَفِرُونَ ﴿١٠﴾	٥٢
” قال الله عَزَّجَلَّ: ﴿١١﴾ قُلْ يَنُوفِقُنْكُمْ مَلَكَ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ		

- ٥٧ ﴿١١﴾ تَرْجِعُونَ ﴿١١﴾
- ” قال الله عَزَّجَلَّ: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمَجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ﴾ ﴿١٢﴾ ٦٢
- ” قال الله عَزَّجَلَّ: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًى وَلَٰكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ ﴿١٣﴾ ٦٨
- ” قال الله عَزَّجَلَّ: ﴿فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ﴿١٤﴾ ٧٤
- ” قال الله عَزَّجَلَّ: ﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ ﴿١٥﴾ ٧٨
- ” قال الله عَزَّجَلَّ: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ ﴿١٦﴾ ٨٤
- ” قال الله عَزَّجَلَّ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿١٧﴾ ٨٨
- ” قال الله عَزَّجَلَّ: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ﴾ ﴿١٨﴾ ٩٢
- ” قال الله عَزَّجَلَّ: ﴿أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿١٩﴾ ٩٤
- ” قال الله عَزَّجَلَّ: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوِيهِمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهِ تَكذِّبُونَ﴾ ﴿٢٠﴾ ٩٧
- ” قال الله عَزَّجَلَّ: ﴿وَلَنذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلَدِيِّ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ ﴿٢١﴾ ١٠١
- ” قال الله عَزَّجَلَّ: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ

- ١٠٣ ﴿٢٢﴾ الْمَجْرِمِينَ مُنْقِمُونَ ﴿٢٢﴾
- ” قال الله عَزَّجَلَّ: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ ۗ وَحَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ ﴿٢٣﴾
- ١٠٨ ﴿٢٣﴾
- ” قال الله عَزَّجَلَّ: ﴿ وَحَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِشَايِئِنَا يُوقِنُونَ ﴾ ﴿٢٤﴾
- ١١٢ ﴿٢٤﴾
- ” قال الله عَزَّجَلَّ: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ ﴿٢٥﴾
- ١١٥ ﴿٢٥﴾
- ” قال الله عَزَّجَلَّ: ﴿ أَوْلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴾ ﴿٢٦﴾
- ١١٨ ﴿٢٦﴾
- ” قال الله عَزَّجَلَّ: ﴿ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴾ ﴿٢٧﴾
- ١٢٤ ﴿٢٧﴾
- ” قال الله عَزَّجَلَّ: ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ﴿٢٨﴾
- ١٢٧ ﴿٢٨﴾
- ” قال الله عَزَّجَلَّ: ﴿ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَأَنْظَرَ إِيَّاهُمْ مَتَّظِرُونَ ﴾ ﴿٣٠﴾
- ١٣٠ ﴿٣٠﴾
- ١٣٣ فهرس الأحاديث والآثار
- ١٣٥ فهرس الفوائد
- ١٣٧ فهرس آيات السورة